

## 20 - شرح ثلاثة الأصول (عام 9241 هـ) - الشيخ عبد الرزاق عبد

### المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام الامام الاواب محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى وغفر له للشارح والسامعين في كتابه الاصول الثلاثة - 00:00:00

قال الرابعة الصبر على الذاي فيه والدليل قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشافعي رحمة الله تعالى لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم - 00:00:24

وقال البخاري رحمة الله بباب العلم قبل القول والعمل والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فبدأ بالعلم قبل القول والعمل الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:54

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد لما انهى المصنف رحمة الله تعالى ذكرى المسائل الرابعة وهي العلم والعمل والدعوة والصبر ذكر - 00:01:19

الدليل على وجوبها لانه قال في تمهيد للكلام على هذه المسائل الرابعة انها واجبة او قرر انها واجبة على كل مسلم وانه يجب على كل مسلم ان يتعلم هذه المسائل اربعة - 00:01:51

فاما قيل ما الدليل على ذلك ذكر الدليل رحمة الله تعالى وعرفنا ان هذه الطريقة هي طريقة اهل السنة والجماعة يذكرون القول مضموما اليه دليله من كلام الله او كلام رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:02:14

وعرفنا ان دين الله جل وعلا بباب العقائد والعبادات والاحكام هو مسائل ودلائل هذا هو دين الله مسائل ودلائل والمسائل اما مسائل تتعلق بالجانب العلمي وجانب الاعتقاد او مسائل تتعلق بالجانب العملي - 00:02:42

وهو جانب العبادة والطاعة فهذا دين الله دين الله عز وجل مسائل ودلائل اي دلائل تبني عليها هذه المسائل و تستند اليها هذه المسائل ولا دين الا بهذه الطريقة كل مسألة من مسائل الدين - 00:03:13

يجب ان تكون على هذه الطريقة يقال نعتقد كذا لقوله تعالى كذا او لقوله صلى الله عليه وسلم كذا نعمل كذا لقوله تعالى كذا او لقوله صلى الله عليه وسلم كذا - 00:03:37

نذكر الله بكل ما لقوله تعالى كذا ويمضي الانسان في جميع مسائل الدين على هذه الطريقة المسألة مع دليلها وهذا معنى قول المصنف رحمة الله بالادلة اي معرفة الله ومعرفة نبيه - 00:03:55

صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام بالادلة فهذا شأن الدين مسائل علمية وعملية ودلائلها من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وكل مسألة يؤتى بها لا دليل عليها من كلام الله - 00:04:17

وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام فهي مردودة على صاحبها ايا كان ولهذا قال مالك رحمة الله كل يؤخذ من كلامه ويرد الا صاحب هذا القبر يعني الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:40

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله ان يستدل بقولهما لا لقولهما لان كلام الله - 00:04:58

وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام هو الدليل كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم هو الدليل وكل قائل ايا كان يستدل لقوله

يعني يتطلب الدليل لقوله فان كان على دليله قول من الكتاب والسنة قبل - 00:05:23

وان لم يكن على قوله دليل من الكتاب والسنة رد ولهذا مضى اهل السنة والجماعة في هذه الجادة ذكر المسألة مضموماً إليها دليلاً ذكر هنا رحمة الله ان كل مسلم - 00:05:45

يجب عليه ان يتعلم مسائل اربعة ذكرها ثم قال والدليل قوله تعالى والدليل قوله تعالى اي دليل هذه المسائل اربعة وانها واجبة على كل مسلم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:06:11

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هذا هو الدليل الدليل على هذه المسائل الاربعة هي سورة العصر كاملة بياتها الثلاث فهذه السورة دليل - 00:06:37

على وجوب هذه المسائل الاربعة دلالة الآية على وجوب هذه المسائل الاربعة ظاهرة لأن الله سبحانه وتعالى حكم على كل انسان بأنه خاسر وانه في خسر الا اذا اتصف بهذه الصفات - 00:07:04

وتحلى بهذه النوعية فانه بذلك يكون سالماً من الخسارة وهذا فيه دلالة واضحة ان هذه المسائل واجبة على كل مسلم ومن لم يكن متصفًا بهذه المسائل الاربعة فانه خاسر حكم الله سبحانه وتعالى عليه بأنه في خسر - 00:07:32

بدأ الله جل وعلا ذكر هذا الامر وهذه الحقيقة العظيمة بذاتها بالقسم بقوله والعصر بقوله جل وعلا والعصر يقسم جل وعلا على ذلك بالعصر والعصر من جملة مخلوقات الله جل وعلا - 00:08:02

فالله خلق الليل والنهار والسماء والجبال والانهار والشمس والقمر فالعصر من جملة مخلوقات الله جل وعلا والله عز وجل له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته وهذا ترى في القرآن - 00:08:34

كثيراً اقسام الله جل وعلا بمخلوقاته والليل والنهار والشمس والضحى والنجم هذا كله قسم يقسم الله جل وعلا بما شاء من مخلوقاته واما عباد الله فلا يحل ل احد منهم ان يقسم بغير الله - 00:08:58

كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من كان حالفاً فليحلف بالله وقال عليه الصلاة والسلام لا تحلفوا بآياتكم ولا امها لكم وقال عليه الصلاة والسلام من حلف بالامانة فليس منا وقال عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك - 00:09:26

ولهذا لا يحل للمسلم ان يحلف بغير الله ايا كان لا لا بالانبياء ولا بنبينا عليه الصلاة والسلام ولا بالكعبة ولا بالامانة ولا بآية شيء من المخلوقات لا يجوز له ان يجوز له ان يقسم الا بالله - 00:09:54

والحلف تعظيم وهذا التعظيم لا يحل الا لله سبحانه وتعالى وحده وهذه قال نبينا صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فليحلف بالله ومن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. لانه صرف هذا التعظيم الذي هو حق لله - 00:10:18

لغيره سبحانه وتعالى من المخلوقات والرب جل وعلا يحلف بما شاء يحلف بما شاء من مخلوقاته عندما يقسم جل وعلا بشيء من مخلوقاته وهذا فيه تشريف لهذا الذي اقسم به - 00:10:42

فيه تشريف له لأن تخصيصه من بين المخلوقات باقسام الله تبارك وتعالى به دليل على شرف وهذا في هذه السورة يقسم ربنا جل وعلا بالعصر وقد قيل في معنى العصر والمراد به - 00:11:08

اقوال عديدة لكن اقربها واظهرها ان المراد به الزمان كله الليل والايام العمر ليس عمرك وليس عمر كل انسان بخاسته وانما الحياة كلها الحياة كلها التي هي ميدان الاعمال فالله سبحانه وتعالى - 00:11:37

خلق الليل والنهار واوجد هذا الدهر ميداناً للاعمال وخلق في هذا الدهر الناس وجعل لكل انسان مدة معينة من هذا الدهر مدة معينة من هذا الدهر وهذا قال بعض اهل العلم - 00:12:14

في موعظة الله قال ايتها الانسان انما انت وقت انت زمان محدد اذا انتهى وقتك وزمانك انتهت حياتك وانتهى عمرك ولا تستقدم عن وقتك ساعة ولا تستأخر - 00:12:42

فانت وقت محدد فاذا هنا قسم الله جل وعلا بالعصر ثم ذكره لخسر الانسان ان لم يكن متصفًا بهذه الصفات فيه التنبية الى اهمية العصر في اهمية التنبية الى اهمية العصر - 00:13:04

وانه هو ميدان العمل وان فوات اي شيء من العصر الذي تعيشه هو فوات حياتك انت وخسران حقيقي لك لأن ايامك في العصر تمضي سهلاً وتتطبع سدى فتكون خاسراً فاقسام الله جل وعلا بالعصر تنبئه الى الاهتمام بالعصر - [00:13:27](#)

والاهتمام بالوقت وعدم اضاعة الوقت وان اضاعة الوقت من اعظم اسباب المقت واعظم اسباب الخسران والحرمان ففيه التنبئه الى مكانة العصر والعصر الذي هو تقلب الليل والنهار شأنه عجب ولهذا بعضهم يقول عن الدهر يقولون ابو العجب - [00:14:00](#)

يقولون ابو العجب او ابو العجائب لأن الليل والنهار لم يزالا جديدين لكن كم ذهبت امم وكم هلك من اشخاص وكم حصل من مصائب وكم حصل من قوارع - [00:14:29](#)

وزلازل وفتن ووالى اخره والليل والنهار لم يزالا جديدين امم تذهب ودول تفنى واشخاص يهلكون ومصائب تحل ولم يزال الليل والنهار جديدين ولهذا من عجيب امر الليل والنهار انه متحرك لكنه اشبه ما يكون بالساكن - [00:14:52](#)

الليل والنهار لا يزال يتجدد ولم يزل الليل والنهار جديدين لكن احوال الناس عجب في الليالي والايام ولهذا يقول الله جل وعلا تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً - [00:15:24](#)

وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد سكورا خلفة اي يخالف بعضه بعضاً يذهب ليل ويأتي نهار ويذهب نهار ويأتي ليل ولم يزل الليل والنهار جديدين - [00:15:53](#)

وهذا فيه جعله خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد سكورا ان يتذكر امره و شأنه وما ينبغي ان يكون عليه مع الليالي والايام وان يكون مع الليالي والايام لا يزداد الا شكر الله سبحانه وتعالى - [00:16:15](#)

لان نعم الله عليه مع الليالي والايام متعددة والاعده سبحانه وتعالى متواتية فينبغي عليه ان يزداد مع الليالي والايام شكر الله سبحانه وتعالى على منه وانعامه اذا هذا القسم بالعصر - [00:16:44](#)

من ربنا جل وعلا فيه تنبئه لنا بين يدي موضوع هذه السورة تنبئه لنا الى رعاية العصر والاهتمام بالوقت وعدم اضاعته وان في اضاعة الوقت تحققوا الخسران قال جل وعلا والعصر - [00:17:08](#)

ان الانسان لا في خسر ان الانسان لفي خسر والانسان هنا تفید في دلالتها افاده دلالة لفظ الناس او دلالة لفظ كل الناس لأن في الانسان المراد بها الجنس فتفید العموم - [00:17:37](#)

فقوله الانسان في دلالتها مثل قوله كل الناس ولهذا يقولون مما تعرف به التي تفید الجنس انه يصلح انت تزيلها وتضع مكانها كله تضع مكانها كل اذا وضعت مكانها كل - [00:18:10](#)

فهذه واستقام المعنی بهذه الـ تفید الجنس والعصر ان الانسان لفي خسر اي كل انسان في خسر كل انسان خاسر جميع الناس خاسرين وقال ان الانسان لفي خسر ولم يقل ان الانسان لخاسر - [00:18:38](#)

قال ان الانسان لفي خسر ولم يقل ان الانسان لخاسر لأن هذه الصيغة التي في الآية ابلغ في اثبات هذا الامر وامکن في الدلالة عليه لأن في تفید الظرفية فقوله - [00:19:07](#)

لفي خسر قوله لفي خسر هذا يفید ان الخسران محیط بالانسان من كل جانب وانه منغمض في الخسران تمام الانغماس وانه منغمض في الخسران تمام الانغماس كما يفید هذا اللفظ فيه خسر - [00:19:29](#)

ففيه تفید الظرفية والمعنى ان كل انسان منغمض في الخسران الى ام رأسه والخسران محیط به من كل من كل جانب هذا حال كل انسان وهذا شأن كل انسان انه منغمض في الخسران الى ام رأسه - [00:19:59](#)

والخسران محیط به من كل جانب ولا ينجو من ذلك الا من ذكر الله سبحانه وتعالى صفاتهم بعد قوله الا في السورة وهذه الحقيقة الى تمامها بداعا من قوله ان الانسان لفي خسر - [00:20:24](#)

اکدھا الله سبحانه وتعالى بثلاث مؤکدات المؤکد الاول القسم قال والعصر اقسم جل وعلا والمؤکد الثاني قوله ان فهي تفید التأکید والمؤکد الثالث الام الداخلة على الجار وال مجرور لفي خسر فينام التأکید - [00:20:50](#)

فذكر جل وعلا هذه الحقيقة مؤکدة بثلاث تأکيدات و الحقيقة هي حکم حکم على كل الناس بالخسران حکم على كل الناس بالخسران

وان هذا الخسران لا يسلم منه انسان ابدا كما كما يفيده - [00:21:18](#)

العموم في هذه الاية الا من اكرمهم الله سبحانه وتعالى واتصفوا بالصفات الاربع المذكورة في هذه السورة في قوله جل وعلا الا يعني هؤلاء مستثنون هؤلاء مستثنون ومن سوى هؤلاء المستثنين خاسر - [00:21:48](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولكي يسلم الانسان من الخسران لابد ان يتتصف بهذه الصفات الاربع مجتمعة لا يكفي ان يتتصف ببعضها وان يهمل باقيها بل لابد ان يتتصف بهذه الصفات الاربعة - [00:22:18](#)

وان يكون من اهل هذه الصفات الاربع فاذا كان كذلك سلم من الخسران وان لم يكن كذلك فهو الله خاسر والله لفي خسر كما اخبر ربنا جل وعز بذلك الا الذين امنوا - [00:22:49](#)

وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وهذا فان هذه السورة فيها موعظة بلية ومؤثرة للغاية لمن وفقه الله تبارك وتعالى لعقالها وفهمها وهذا هو معنى قول الشافعي رحمه الله الاتي - [00:23:12](#)

لكفتهم يعني كافية في هذا الباب باب الوعظ المؤثر الجامع لابواب الخير الجامع لابواب الخير وليس مراده رحمه الله انها تكفيك فلا تحتاج الى بقية سور القرآن واحاديث الرسول عليه الصلوة والسلام وسائل مسائل العلم بدلائله ليس هذا مراده - [00:23:38](#)

وانما مراده انها كفى بها موعظة جامعة بلية ومؤثرة وجiezة اتت على الخير من ابوابه ولها قال ابن القيم رحمه الله هذه السورة على اختصارها هي من اجمع سور القرآن للخير بحذافيره - [00:24:12](#)

على اختصارها هي من اجمع سور القرآن للخير بحذافيره فيسورة وجiezة بلية سورة وجiezة بلية كما وصفها بذلك عمرو بن العاص لما سأله مسيلمة مسيلمة الكذاب وكان بين عمر ومسيلمة - [00:24:39](#)

في الجاهلية صحبة او معرفة فلقيه لقي عمرو مسيلمة فقال انزل على صاحبكم الليلة ف قال انزل عليه سورة وجiezة بلية يأتي لعله ذكر هذه القصة والحديث عنها لاحقا فالشاهد ان هذه السورة - [00:25:16](#)

سورة عظيمة وجiezة الالفاظ قليلة الكلمات اياتها ثلاث ايات لكنها جمعت الخير بحذافيره اي من جميع اطرافه وفيها كفاية من هذه الجهة انها واعظة للانسان ومؤثرة تأثيرا بلينا - [00:25:45](#)

وتدفع الانسان الى المزيد من الخير وابوابه المتنوعة و مجالاته العديدة لان هذه السورة تسوق الانسان شوقا الى الخير ولها روي عن بعض الصحابة انهم اذا افترقوا يفترقون على قراءة هذه السورة - [00:26:16](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر وهي ليست من الادخار التي هي كفارة للمجلس ولا تستعمل هذا الاستعمال بل لا بعض مشائخنا عد هذا من البدع كالشيخ محمد العثيمين رحمه الله - [00:26:42](#)

لكنها من باب التذكير لكنها من باب التذكير شأنها شأن ابواب التذكير الاخرى التي تكون عند الوداع والافتراق والوصايا التي تكون في هذا الباب .والنبي عليه الصلوة والسلام يأتي عنه جمل من الوصايا المتنوعة - [00:27:08](#)

ولا سيما الوصية بتقوى الله عز وجل كان كثيرا ما يوصي بهذا تقوى الله فهي من هذا الباب وصية جامعة بلية وجiezة اتت على الخير بحذافيره قال والعصر ان الانسان - [00:27:32](#)

لفي خسر وعرفنا قوة دالة هذا اللفظ على شدة الخسران وانه ابلغ من قوله لخاسر لان فيه تفید الظرفية قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فذكر جل وعلا - [00:27:57](#)

هذه الصفات الاربع التي من اتصف بها سلم من الخسران ومن اخل بها او بشيء منها فهو خاسر فهو خاسر وهي المسائل التي ذكر المصنف رحمه الله انها واجبة على كل مسلم ومسلمة. العلم والعمل والدعوة والصبر - [00:28:28](#)

الاولى من هذه الاوصاف المذكورة في هذه السورة وفي هذا السياق قوله الذين امنوا قوله الذين امنوا اي امنوا بالله جل وعلا الذي الایمان به اصل اصول الایمان واساس اسس الدين - [00:28:59](#)

امنوا بالله وبكل ما امرهم الله سبحانه وتعالى بالایمان به امنوا بذلك ايمانا جازما لا شك فيه ولا ريب والایمان لا يكون ايمانا الا مع انتفاء الشك انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم - [00:29:32](#)

لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا فالمعنى في قوله الا الذين امنوا اي الا الذين امنوا ايمانا جازما ويقينا راسخا لا شك فيه ولا ريب بالله سبحانه وتعالى وبكل ما امرهم جل وعلا بالايامن به - [00:30:01](#)

وايمانهم بالله يتناول اركان الايمان بالله الثالثة وهي الايمان بوحدانيته في ربوبيته ووحدانيته في اسمائه وصفاته وحدانيته في الوهبيته ودين الاسلام سمي توحيدا لان مبناه على الايمان بوحدانية الله في ربوبيته - [00:30:32](#)

وفي اسمائه جل وعلا وصفاته وفي الوهبيته وذلك باقرار العبد بانه وحده تبارك وتعالى الخالق الرازق الملك المتصرف المدير لشؤون الخالق لا شريك له وانه تبارك وتعالى له الاسماء الحسنى - [00:31:09](#)

والصفات العلى لا مثيل له وانه جل وعلا المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وان يصرف له العبادة كلها وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وان يؤمنن بذلك - [00:31:32](#)

بكل ما امره الله سبحانه وتعالى به بكل ما امره الله جل وعلا به ومن ذلكم اصول الايمان المجتمعة في حديث جبريل عندما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الايمان قال اخبرني عن الايمان - [00:31:59](#)

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره فهذه الاصول العظام من لم يؤمن بها او شك فيها او شك في بعضها فانه خاسر لا محالة - [00:32:22](#)

حتى وان عمل من الاعمال الصالحات شيئا كثيرا واتي من ابواب البر والصلاح ابوابا كثيرة لا تفيده. خاسر لا محالة لان الايمان بالله وبكل ما امر سبحانه وتعالى عباده بالايامن به هذا يعد اساس - [00:32:50](#)

للسلامة من الخسنان اذا خرب الاساس خرب ما بني عليه اذا بطل الاساس بطل ما بني عليه ومن يكفر بالايامن فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا - [00:33:13](#)

بالله وبرسوله الكفر اساس الخسنان في الدنيا والآخرة والاجل هذا بده به والاجل هذا بده به والبدع به دليل على الاهتمام وانه اعظم ابواب النجاة من خسنان الايمان بالله - [00:33:43](#)

جل وعلا وبكل ما امر سبحانه وتعالى عباده بالايامن به ونستفيد من هذا فائدة عظيمة في باب النجاة من من الخسنان ان نهتم معاشر الاخوة بالتوحيد والايامن دراسة وتعلما وتفقها وتبصرا - [00:34:09](#)

فان الايمان والتوحيد هو الفقه الاكبر الداخلي دخولا اوليا في قول نبينا عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اعظم الفقه في الدين الفقه الاكبر. هو توحيد الله والايامن به - [00:34:33](#)

والايامن بكل ما امر سبحانه وتعالى عباده بالايامن به فيأتي المسلم عنایة دقیقة بهذا الامر ويهتم به اهتماما بليغا وعليه ان يعلم ان حاجته للایامن بالله وللایامن بكل ما امر الله سبحانه وتعالى عباده بالايامن به اشد - [00:34:52](#)

من حاجته الى طعامه واشد من حاجته الى شرابه واشد من حاجته الى الهواء لان انقطاع الهواء والطعام والشراب يكون به موت البدن اما انقطاع الايمان عن قلب الانسان ففيه موت القلب - [00:35:21](#)

اومن كان ميتا فاحييئنه يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما لما يحييكم ايمانكم هو حياتك الحقيقة ولهذا الانسان بدون الايمان حياته حياة بهيمية ولهذا قال الله سبحانه وتعالى عن الكفار انهم الا - [00:35:49](#)

كالانعام الانعام تستنشق الهواء وتأكل الطعام وتشرب الماء فاذا كان الانسان عديم الايمان فحياته حياة بهيمية حياة بهيمية كحاجة الانسان الى الايمان هي اعظم الحاجات وضرورته اليه اعظم الضرورات - [00:36:14](#)

ولهذا يحتاج العبد الى ان يزداد عنایة ورعاية واهتماما بایمانه اعظم من اهتمامه ب الطعام وشرابه ولباسه وغير ذلك من حاجاته ومصالحه وضروراته لان الحاجة الى الايمان هي اشد الحاجات والضرورة اليه هي اشد الضرورات - [00:36:45](#)

وهو الاسم الذي تبني عليه النجاة وتكون به السلامة من الخسنان ويتحقق به للعبد الفلاح في الدنيا والآخرة قال الا الذين امنوا الا الذين امنوا. هذا الامر الاول وفي قوله الا الذين امنوا - [00:37:11](#)

تنبيه الى العلم الذي هو المسألة الاولى عند المصنف اذ كيف يعرف الايمان وكيف يعرف العمل الا بالعلم العلم النافع هو البوابة التي من

00:37:37 خلالها يصل الانسان الى الايمان الصحيح -

والى العمل القويم والى حسن التقرب الى الله جل وعلا ولهذا كان اول الوحي نزولا على نبينا عليه الصلاة والسلام اقرأ اول ما نزل عليه الامر بالقراءة اقرأ اlan الوحي والايام والعلم والدين - 00:38:03

لا يمكن ان يعرف الا بالعلم لابد من العلم من اجل الايمان من اجل العبادة من اجل العمل من اجل الطاعة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من سلك طريقة يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقة - 00:38:30

الى الجنة فالجنة لا تناول الا بالايام والعمل الصالح والايام والعمل الصالح لا يعرف الا بالعلم النافع ولهذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام كل يوم بعد صلاة الصبح كما ثبت في المسند والسنن - 00:38:48

يقول اللهم اني اسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا يبدأ عليه الصلاة والسلام بسؤال له العلم النافع لانه بدون العلم النافع لا يمكن ان تميز بين عمل صالح وطالع - 00:39:11

ولا بين رزق طيب وخيث ولا بين اعتقاد صحيح وفاسد فالعلم هو الذي يميز به المسلم الامور العلم نور وظباء كذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدری ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا - 00:39:32

نهدي به من نشاء من عبادنا العلم نور وظباء لصاحب و الجهل ظلمات فاذا الاية فيها دلالة على العلم في قوله الا الذين امنوا لا لا سبيل الى معرفة الايمان - 00:39:58

ومعرفة حفائق الدين وشرائع الاسلام الا بالعلم النافع والعلم النافع هو المستمد من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا الامر الثاني - 00:40:19

و عملوا الصالحات والمراد بالصالحات اي العبادات المقربة الى الله سبحانه وتعالى والعمل الصالح هو ما شرعه الله وامر به عبادة وهذا ليس هناك عمل صالح يتقرب به الى الله جل وعلا الا ما شرع - 00:40:47

فهذا هو العمل الصالح فمن تقرب الى الله بعمل يرى هو انه صالحا ولم يشرعه الله لا يقبله الله منه ولا يكون معدودا في الاعمال الصالحة المقربة الى الله لان العمل الصالح هو - 00:41:15

المشروع المأذون به في الكتاب والسنة حسب وما زاد على ذلك مما اوجده الناس ليس معدودا في العمل الصالح بل هو معدود في سينات الاعمال وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا قوله واضح - 00:41:35

من عمل عملا ليس عليه امرنا فورد اي مردود على صاحبه غير مقبول منه ولو واصل فيه صاحبه الليل والنهار فهو غير مقبول منه بل هو خاسر ولهذا قال الله سبحانه - 00:41:56

قل هل نبيكم بالاخسرین اعمالا يعني يعملون ولكن خاسرونهم يعملون وهم خاسرون قل هل نبيكم بالاخسرین اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا يعني يعمل ويقدم اعمالا - 00:42:19

ويأتي بقرابات لكن لا تقبل منه وترد عليه ويكون في جملة الخاسرين لم الافتقاد شرط قبول العمل والعمل لا يقبل الا بشرطين ولا يكون معدودا في الاعمال الصالحة الا بهما - 00:42:42

الاخلاص للمعبود والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الدعاء اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. العبادة لا تقبل الا اذا اتصفت بالحسن والحسن لا يكون وصفا للعبادة الا بالاخلاص والمتابعة - 00:43:05

ولهذا قال الفضيل ابن عياض رحمه الله في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ قال اخلاقه واصوبه قيل يا ابا علي وما اخلصه واصوبه قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل - 00:43:33

واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص ما كان لله والصواب ما كان على السنة اذا الامر الثاني من امور النجاة والسلامة من من خسران العمل الصالح - 00:43:56

ان يعمل الانسان الاعمال الصالحة المقربة الى الله سبحانه وتعالى المقربة الى الله مخلصا لله سبحانه وتعالى بها متبعا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فلا يعبد الا الله ولا يعبد الله الا بما شرع - 00:44:18

ما جاء وثبت وصح عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والاعمال الصالحة منها فرائض ومنها مستحبات ولهذا قال ربنا سبحانه وتعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه - [00:44:38](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سأله لاعطينه ولئن استعاذه بي لاعيذه - [00:45:03](#)

اي ان الله عز وجل يسده ويوفقه في سمعه وبصره ويده وقدمه ف تكون احواله واموره وجوارحه كلها ماضية على السداد بتسييد الله له وتوفيقه سبحانه وتعالى وهنا في هذه الاية - [00:45:26](#)

اعطف سبحانه وتعالى العمل على الايمان مع انه جزء منه وذلك فيه اهتمام بالعمل وقد يعطى على الشيء ما هو جزء منه وما هو داخل في مسمى اهتماما به كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - [00:45:51](#)

وقول من كان عدوا لله وملائكته وجبريل. جبريل من الملائكة لكن مثل هذا العطف يفيد الاهتمام ففي هذا من الفائدة اهمية الاعمال ومكانتها من الدين وانها من اسباب النجاة وان اهمالها واضاعتها من اسباب الخسران والحرمان - [00:46:19](#)

وان مضياع الاعمال خاسر حكم الله سبحانه وتعالى عليه بذلك الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فهذا فيه الاهتمام بالاعمال الصالحة والعنابة بها والمحافظة عليها والمواظبة عليها - [00:46:46](#)

الامر الثالث قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالحق نقل عن ابن عباس رضي الله عنهم وعن غيره قال تواصوا بالحق اي التوحيد تواصوا بالحق اي التوحيد وقيل تواصوا بالحق اي تواصوا بدين الله عز وجل - [00:47:11](#)

اما بالمعروف ونهيا عن المنكر والايام عامة تتناول ذلك كله تواصوا بالحق اي بكل ما امرهم الله سبحانه وتعالى به وكل ما دعاهم اليه من فعل المأمورات التي اعظمها التوحيد - [00:47:40](#)

وتترك المنهيات التي اخطرها الشرك فيدخل في قوله وتواصوا بالحق التواصي بالتوحيد ويدخل في قوله وتواصوا بالحق التواصي بالحذر من الشرك والبعد عنه والتحذير منه يدخل في قوله وتواصوا بالحق التواصي بالبعد عن البدع والمحاذفات - [00:48:06](#)

يدخل في التواصي بالبعد عن الكبائر والمعاصي والاثام يدخل في التواصي بالحق التواصي بالفرائض والطاعات المقربات الى الله جل وعلا يدخل بالتواصي بالحق التواصي بالرغائب والتواافق والعبادات التي تساند الانسان - [00:48:36](#)

وتستد الدليل وتجبر ما عند الانسان من نقص في اعماله كل ذلك داخل تحت قوله وتواصوا بالحق وهذا فيه اهمية الدعوة الى الله وانها ضرورة وواجب ديني على كل مسلم يريد لنفسه النجاة من الخسران - [00:48:59](#)

الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وظيفة كل مسلم ليست وظيفة بعض الناس هي وظيفة كل مسلم ان يكون داعيا الى الله سبحانه وتعالى امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكل بحسبه - [00:49:30](#)

وكل على قدر استطاعته من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبليه وذلك اضعف الايمان ولهذا المسلم مطلوب مطلوب ان يكون داعيا الى الله جل وعلا - [00:49:52](#)

داعيا الى الله جل وعلا وان تكون دعوته الى الله لا الى نفسه وان تكون دعوته الى الله بال بصيرة لا بالجهل وهذا ايضا فيه الاهتمام بالعلم قبل الدعوة كما قال عمر - [00:50:13](#)

ابن عبد العزيز رحمة الله من دعا بغير علم كان ما يفسد اكثرا مما يصلح كان ما يفسد اكثرا مما يصلح ولهذا المسلم يحتاج ان يكون دائما يتعلم ويعلم. يتفقه ويفقه - [00:50:37](#)

يعرف الحق ويعمل به ويدعو اليه واذا رأى منكر نصح على قدر استطاعته ويجهد لكن ليحذر اشد الحذر ان يدعو الى الله عز وجل بجهل هذا من اخطر ما يكون - [00:50:55](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ومن دعا الى ظلة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص من اثامهم شيء ولهذا دعاء الضلال يتتحملون اثامهم واثام اتباعهم الى يوم القيمة - [00:51:17](#)

فالدعوة الى الله بغير بصيرة هذي جنائية على النفس وجنائية على الناس قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام ان اخاف على

امتي الانمة المضلین الانمة المضلین هم الدعاة - 00:51:39

الى الدين بغير بصيرة وبغير هدى من الله اما بالاهواء او بالاراء او غير ذلك فهذا من اخطر ما يكون على الناس واشد ما يكون ظررا  
ولهذا لاحظ الامر جاءت في الاية مرتبة - 00:51:57

جاءت في الاية مرتبة ويأتي بها العبد في حياته على ترتيبها في الاية. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق تواصيهم  
بالحق بعد ايمانهم علمهم وعملهم بالصالحات اما الذي يعبد الله بالبدع اذا دعا سيدع الى ماذا - 00:52:14

سيدعوا الى بدع محدثات يبوء باثم نفسه واثم من تبعه فاذا تكون المسألة بهذا الترتيب وبهذا التدرج في الاية ايمان مبني على علم  
صحيح وعمل صالح مبني على اتباع واقتداء - 00:52:42

بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام يأتي بعد ذلك الدعوة والتواصي بالحق والتواصي بالحق الذي هو عائد الى الايمان والعمل الصالح.  
عائد الى الايمان والعمل الصالح الحق والحق ودين الله جل وعلا - 00:53:05

قال الله ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل الله من اسماء الحق ودينه حق والنبي صلى الله عليه وسلم  
حظ والساعة حق فيدعوا الى هذا العبد - 00:53:32

بعد ان يؤمن ويعلم يدعو الى الحق يدعو اليه على بصيرة قال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر  
وتواصوا بالصبر وهذا فيه مقام الصبر ومكانته من الدين - 00:53:51

وان مقام الصبر في الدين مقام عظيم اذ انت تحتاج الى الصبر في الدين كله وتفتقر الى الصبر في امورك كلها لا تستطيع ان تعبد الله  
الا بالصبر ولا تستطيع ان تترك ما حرم الله الا بالصبر - 00:54:17

ولا تستطيع ان تسلم لقدر الله سبحانه وتعالى المؤلمة الا بالصبر انت تحتاج الى الصبر لا تستطيع ان تطلب العلم الا بالصبر فالعلم  
فالصبر تحتاج اليه لطلبك للعلم بعبادتك لله - 00:54:42

في بعدك عن المحرمات في تلقي المصائب المؤلمات كل ذلك تحتاج فيه الى الصبر ولهذا فان قوله وتوصوا بالصبر يتناول الصبر على  
العلم الصبر على العمل الصبر على الدعوة الى الله والصبر على الاذى - 00:55:03

الذى يناله من يدعو الى الله سبحانه وتعالى فالصبر في الاية يتناول ذلك كله وتوصوا بالصبر وهذا فيه تنبيه ان الناجين من عباد الله  
السالحين من الخسران من صفاتهم التواصي بالصبر - 00:55:27

يصبر بعضهم احيانا بعض الناس يقبل على العبادة ثم تبدأ نفسه تتفلت فيحتاج الى اخوان خير ورفقاء خير يوصونه بالصبر  
والبعد عن الفتن والشهوات احيانا يكون على الاستقامة ثم تجره نفسه الى شهوة محرمة - 00:55:48

فيحتاج الى الوصية بالصبر وتواصوا بالصبر والوصية بالصبر لا تحتاج اليها مرة في حياتك. بل تحتاج الى ان تستمر على هذه الوصية  
و خاصة كلما شعر الانسان بتفلت في باب فعل الاوامر - 00:56:09

او في باب ترك التواهي او في باب تلقي المصائب فيحتاج الانسان الى الصبر ان يذكر نفسه هو وان يذكر اخوانه بالصبر فاذا من  
دأب الناجين المفلحين السالحين من الخسران التواصي بالصبر دوما وابدا - 00:56:28

ولهذا في سورة البينة لما ذكر الله سبحانه وتعالى وصف من اقتحم العقبة لما ذكر جل وعلا وصف من اقتحم العقبة قال في وصفه ثم  
كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمونة - 00:56:51

اولئك اصحاب الميمونة اي هؤلاء الذين متصفون بهذا الوصف ومن جملة التواصي بالصبر هم اهل الميمونة فالوصية بالصبر يبغي ان  
تكون وصية دائمة مستمرة بين المسلمين يوصون بعضا بالصبر على الصلاة وامر اهلك بالصلاه واصطبغ عليها. يا ايها الذين امنوا  
اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعل - 00:57:15

تفلحون فيحتاج العبد الى ان يتحلى هو في نفسه بالصبر وان يكون ايضا يوصي اخوانه به يوصيهم بالصبر على العبادات الان كم  
يحتاج الناس وطلاب العلم الى الوصية بالصبر على صلاة الفجر - 00:57:46

الى يست صلاة الفجر تضيع كثيرا الان كم يحتاج الناس الى الوصية بالصبر عليها كم تضيع؟ كم يهملها الناس كم يفرطون في واجبات

وفرائض كم تتخطفهم شبهات واهواء فما احوج المسلمين - 00:58:11

للنجاة من الخسران الى الصبر والتواصي بالصبر حتى تبقى استقامتهم تدینهم محافظتهم على طاعة الله سلامتهم المسلم يحتاج الى اخوانه يحتاج الى اخوانه الخير ورفقاء الصلاح ويصبر معهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:58:31

فاما مقام الصبر مقام عظيم جدا من الدين وما وجد في الناس من ضياع وتفریط واهمال في باب العلم او في باب العبادة او في باب ترك المحرمات الا من التفریط في مقام الصبر العظيم - 00:59:02

ولهذا نحتاج ان نقرأ ونتواصى بالصبر كثيرا ونقرأ سير ائمة الصابرين انباء الله ورسله واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل نحتاج الى ذلك نقرأ قصصهم اقرأ قصة يوسف عليه السلام ما اعجبها وما اروعها - 00:59:28

وما اعظم صبر يوسف عليه السلام بانواع الصبر الثلاثة الصبر على الطاعة والصبر على عن المعصية والصبر على اقدار الله المؤلمة وكان في ذلك اماما عليه الصلاة صلوات الله وسلامه - 00:59:50

ابتلي عدة ابتلاءات دعته امرأة العزيز الى نفسها وقالت هي لك. قال معاذ الله اجتمعت عليه واغرته هي والنسوة قال ربى السجن احب الي مما يدعونني اليه صبر في مقام فتنه - 01:00:11

كان غريبا وكان شابا وكان جميلا واجتمعت من الدوافع والمعويات الشيء الكثير واما كل ذلك يقول معاذ الله ويقول ربى السجن احب الي مما يدعونني اليه صبر عن المعصية وصبر على اقدار الله المؤلمة اي - 01:00:34

مؤلم اشد من ان يرميه اخوه في غيابة الجب يريدون قتله وموته ثم يؤخذ وبيع عليه الصلاة والسلام تلتقطه السيارة وبيع في مصر امور مرت به مؤلمة جدا وصبر مطينا لله عابدا الله راضيا باقدار الله - 01:01:02

مبعدا عن ما يسخط الله جل وعلا ثم انظر الى المال الرشيد قالوا ائنك لانت يوسف في نهاية المطاف قالوا ائنك لانت يوسف؟ قال انا يوسف وهذا اخي. انه من يتقي ويصبر - 01:01:29

انه من يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين فالصبر امر يحتاج اليه المسلم في حياته كلها وخاصة في زماننا هذا الذي تلاطمت فيه امواج الفتن وتكاثرت فيه ابواب الفساد - 01:01:50

واخذت تعصف بالناس في كل صوب وتجرف العقول الافكار الاخلاق الاديان فيحتاج الانسان الى الصبر والتواصي به اشد الحاجة ليس من الخسران ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى صفة الناجين من الخسران - 01:02:11

انهم يتواصون بالصبر الصبر على العلم بالصبر على العمل والعبادة بالصبر على الدعوة الى الله سبحانه وتعالى اذا اؤدي احد في الدعوة الى الله اصبر يا اخي احتسب الانبياء قبلك اوذوا - 01:02:37

سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام اودي اصبر واحتسب لك العاقبة الحميدة فبمثل هذا التواصي تمضي الامور استقامة في العباد انفسهم ونشرها لدين الله سبحانه وتعالى بين الناس فما اشد - 01:02:57

حاجة الانسان ليس من الخسران الى ذلك قال وتوافدوا بالحق وتوافدوا بالصبر فهذه السورة العظيمة جمع فيها ربنا سبحانه وتعالى اسباب النجاة من الخسران ولا ينجو عبد من الخسران - 01:03:18

الا اذا جمع لنفسه هذه الاوصاف وجاهد نفسه على تحقيقها وتميمها ليكون ناجيا من الخسران والا فان ربنا عز وجل اقسم ان كل انسان خاسر والعصر ان الانسان لفي خسر - 01:03:44

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافدوا بالحق وتوافدوا بالصبر ثم نقل المصنف رحمة الله تعالى عن عن الشافعي كلاما في الثناء وتعظيم هذه السورة قبل ذلك اشير الى امرتين الاول يتعلق بالصبر - 01:04:06

الصبر يقول عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ظابط الاخلاق المأمور بها وانتبه لهذه الكلمة فانها عظيمة قال ضابط الاخلاق المأمور بها وقد قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق - 01:04:37

ولا يمكن ان تستقيم على خلق الا بماذا بالصبر الصبر ضابط الاخلاق المأمور بها بمعنى ان من لم يكن عنده صبر لن يكون يوما من الايام ذا خلق ولهذا قال الله سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن - 01:05:01

فإذا الذي يبنك وبينه عداوة هذا خلق عظيم. فإذا الذي يبنك وبينه عداوة كانه ولد حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا إذا افتقد الإنسان  
الصبر افتقد الأخلاق إذا افتقد الإنسان الصبر افتقد الدين. إذا افتقد الإنسان الصبر وقع في الحرام - [01:05:22](#)

إذا افتقد الإنسان الصبر تخطفه اللثام ولهذا يحتاج الإنسان إلى الصبر في جميع أبواب الدين وفي جميع أموره وشؤونه الامر الثاني  
ابن القيم رحمة الله اعطى خلاصة تستفاد من هذه السورة العظيمة - [01:05:46](#)

قال فيها رحمة الله الكمال كما الكمال أي في الإنسان. الكمال أن يكون الشخص كاملاً في نفسه مكملًا لغيره الكمال أن يكون الشخص  
كاملاً في نفسه مكملًا لغيره وكماله أي في نفسه - [01:06:10](#)

باصلاح قوته العلمية والعملية وكماله في نفسه باصلاح قوته العلمية والعملية واصلاح قوتك العلمية هذا في قوله إلا الذين امنوا  
واصلاح لك قوتك العلمية بقوله وعملوا الصالحات وتكميلك للآخرين قال وتوافقوا - [01:06:31](#)

بالحق وتوافقوا بالصبر فجمعت هذه السورة ما يكون به كمال الإنسان وهو أن يكمل في نفسه إيماناً وعملاً وأن يسعى في تكميل  
الآخرين نصاً للعباد ودعوة إلى الحق ورحمة بالخلق - [01:07:01](#)

ونصراً لدين الله تبارك وتعالى بعد ذلك نقل المصنف رحمة الله كلمة عظيمة للإمام الشافعي قال فيها لو ما أنزل الله حجة على خلقه  
إلا هذه السورة لكتفهم لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكتفهم - [01:07:23](#)

يظهر أن هذه الكلمة المنقولة عن الشافعي منقولة عنه بالمعنى فقد يكون الشيخ رحمة الله وقف عليها في بعض المصادر منقولة عنه  
بالمعنى وأما لفظ كلام الشافعي كما في مصادر عديدة نقلته عنه ومنها مناقب - [01:07:57](#)

الشافعي رحمة الله لفظه لو فكر الناس في هذه السورة لكتفهم لو فكر الناس في هذه السورة لكتفهم ولهذا سمعت مرة اه شيخنا  
الشيخ حماد الانصاري رحمة الله تعالى يقول - [01:08:24](#)

لقد بحثنا وفتشنا كثيراً عن هذه الكلمة بهذا اللفظ لقد بحثنا وفتشنا كثيراً عن هذه الكلمة بهذا اللفظ فلم نجدها وقد وجدتها في  
مناقب الشافعي للبيهقي وخيره بسانيد رائعة بلفظ لو فكر الناس في هذه السورة لكتفهم - [01:08:45](#)

انتهى كلامه رحمة الله وهذه الكلمة عظيمة جداً من الإمام الشافعي رحمة الله في بيان مكانة هذه السورة وعظيم شأنها ولهذا قال أحد  
أئمة الدعوة وهو الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن - [01:09:08](#)

رحمة الله تعالى تعليقاً على مقوله الشافعي هذه لماذا قال الشافعي لكتفهم لماذا قال؟ لكتفهم قال رحمة الله قلت لأنها تتضمن الأصول  
الدينية والقواعد اليمانية والشريعة الإسلامية والوصايا المرظية فهذا كله - [01:09:31](#)

جمعته هذه السورة الوجيبة البليغة هل معنى ذلك هل معنى قول أنها لكتفهم هل معنى ذلك أنها تغفي عن دراسة أمور الشريعة وتغفي  
عن الفقه في الدين وتعلم الأحكام ومسائل الدين هل هذا معنى كلامه - [01:10:00](#)

هل هذا هو المراد؟ الجواب لا لكن المراد به كما أوضحت أن أنها كافية لها واعظاً جاماً موجزاً بليغاً بالبحث على العلم والعمل والدعوة  
والصبر. كافية لها دلالة على ذلك - [01:10:28](#)

ليس المراد أنها كافية اه في ومحنة للإنسان عن طلب العلم وهذا الشيخ عبد اللطيف نقل له كلام شخص يوصي صاحبه كتب لصاحبه  
وصية وكان صاحبه أراد أن يرحل في طلب العلم على العلماء وعلى المشايخ - [01:10:49](#)

فكتب له أخ له يوصيه قال آلا أخيه يكفيك لطلب العلم سورة العصر قال يكفيك لطلب العلم سورة العصر يعني ما يحتاج شرعاً إلى  
العلماء ولا يحتاج إلى أن تقرأ الكتب وتطلع على كلام العلماء يكفيك - [01:11:12](#)

طلب العلم سورة العصر يعني لا ترحل للطلاق. ولا تقرأ على العلماء ولا تدرس الكتب. يكفيك سورة العصر وهذا من سوء الفهم لكتاب  
أهل العلم سمع بكلام الشافعي وقوله لكتفهم - [01:11:34](#)

وفهمه فيما خاطئاً فكتب الشيخ عبد اللطيف رحمة الله كلاماً في رد هذه المقالة وبياناً لمراد كلام الشافعي رحمة الله قال أعلم أن قول  
الشافعي رحمة الله فيه دلالة ظاهرة على وجوب طلب العلم - [01:11:54](#)

خلافاً لفهم هذا الشخص قال يكفيك عن طلب العلم أن تقرأ سورة الكهف سورة العصر قال رحمة الله أعلم أن قول الشافعي رحمة الله

تعالى فيه دلالة ظاهرة على وجوب طلب العلم مع القدرة في اي - [01:12:20](#)

مكان ومن استدل به على ترك الرحلة والاكتفاء بمجرد التفكير في هذه السورة فهو خلي الدهن فهو خلي الذهن من الفهم والعلم وال فكرة ان كان في قلبه ادنى حياة ونهاية للخير - [01:12:39](#)

لأن الله افتتحها بالاقسام بالعصر الذي هو زمن تحصيل الارباح للمؤمنين وزمن الشقاء والخسران للمعرضين الصالحين وطلب العلم ومعرفته من قصد به العبد ما اه وطلب العلم ومعرفته ما قصد به العبد من الخطاب الشرعي افضل الارباح وعنوان - [01:13:01](#)

والاعراض عن ذلك عالمة الافلاس والابلاس فلا ينبغي للعقل العارف ان يضيع اوقات عمره وساعات دهره الا في طلب العلم النافع والميراث المحمود كما قيل في معنى شعراليس من الخسران ان الليالي - [01:13:30](#)

تمر بلا نفع وتحسب من عمري انتهى كلامه رحمة الله تعالى وفيه اياض وفي بيان شافي لمراد الامام الشافعي رحمة الله تعالى من مقولته لو فكر الناس في هذه السورة لكتفهم - [01:13:55](#)

بعد ذلك نقل رحمة الله نقا عن الامام البخاري كم بقي من الوقت الاذان آذن ذكرت لكم قصة عمرو بن العاص عندما لقي مسيلمة الكذاب عندما اتى مسيلمة الكذاب ويقال ذكر بعض اهل العلم ان لقاء عمرو هذا - [01:14:22](#)

بمسيلمة قبل ان يسلم عمرو قبل ان يسلم عمرو بن العاص وبعض اهل العلم رجح ان ان هذا اللقاء كان بعد اسلام عمرو بن العاص والقصة ان عمرو بن العاص - [01:14:56](#)

لقي مسيلمة الكذاب كما ذكر في اه تفسير ابن كثير وتاريخه وفي كتب التاريخ والاخبار لقيه فقال مسيلمة لعمرو ماذا انزل على صاحبكم الليلة او ماذا انزل عليه في هذا الزمان او في هذا الوقت - [01:15:16](#)

قال انزل عليه سورة وجيزة بليغة انزل عليه سورة وجيزة بليغة قال وما هي فتلا عليه سورة العصر تلا عليه سورة العصر ووصفها عمرو بانها وجيزة بليغة وجماعة من اهل العلم يقولون ان هذا كان منه قبل ان يسلم - [01:15:40](#)

فيصف هذه السورة بهذه الصفة وكان وقتها من عباد الاوثان. على قول من من اقوال اهل العلم ويصفها يصفها بهذه الصفة وجيزة بليغة فلما سمع مسيلمة الكذاب السورة الى تمامها - [01:16:09](#)

فكرايليا ثم قال وانا انزل علي مثلها وانا انزل علي مثلها فقال له وماذا انزل عليك قال يا وبر يا وبر انما انت بطن وصدر وباقيك نقر وحفر ايش رأيك يا عمر يقول - [01:16:30](#)

ما رأيك يا عمر بعد ما ذكر له هذا الذي انزل عليه قال ما رأيك يا عمر قال والله انك تعلم انك كاذب والله انك تعلم انني اعلم انك كاذب يعني ما يحتاج تسأل - [01:16:56](#)

ولهذا ابن كثير يقول ففرق بين وحي الرحمن وحي الشيطان مع انه كان وقتها من عباد الاوثان فرق بين الوحيين وايضا مما ينقل في هذا الباب ان ابن عباس رضي الله عنهما - [01:17:14](#)

اتاه احد التابعين او احد الاشخاص وقال له ان مسيلمة زعم البارحة انه اوحي اليه نزل عليه الوحي ان مسيلمة زعم انه نزل عليه الوحي قال ابن عباس رأسا صدق - [01:17:35](#)

صدق فالرجل ارتتاب مسيلمة اوحي اليه وابن عباس رضي الله عنه حبر الامة يقول صدق ترتتاب الرجل؟ قال نعم صدق وان الشياطين ليوحون الى اولائهم صدقة اوحي اليها الشيطان هذا وحي الشيطان - [01:17:55](#)

هنا نأخذ عبرة هذا الكلام المموج السقيم الركيك السقيم السيء وجد له اتباع وهم خلق لهذا ننتبه لقول امام الحنفاء ربي انهن اظللن كثيرا من الناس ولهذا يجب على المسلم ان يلتجأ الى الله سبحانه وتعالى ان يعيذه من ائمة الضلال ودعاة الباطل - [01:18:19](#)

وان يبتلى بشيء من ذلك ويسأل الله عز وجل دائما وابدا ان يهديه الى الحق وان يرشده اليه وان يدله الى الصواب وان يعيذه من الفتنة ومن البدع ومن الاهواء ما ظهر منها وما بطن - [01:18:51](#)

وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله كثيرا ما يوصي بهذا الدعاء اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض

عالٰم الغٰب والشهاده انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لـما اختلف فيـه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى

صراط مستقيم - 01:19:08

ولهذا احيانا يرى الانسان عقول تضل فيها ذكاء ولكن تضل وتنحرف بسبب اهـ دعـة البـاطـل وتنـزيـنـهـمـ لـبـاطـلـ وـتـزوـيـقـهـمـ لـهـ فـيـجـبـ عـلـىـ

الـمـسـلـمـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ سـعـادـةـ نـفـسـهـ وـسـلـامـتـهـ مـنـ الـخـسـرـانـ - 01:19:31

وان تعظم عنـاـيـتـهـ بـهـذـهـ السـوـرـةـ العـظـيـمـةـ سـوـرـةـ العـصـرـ انـ يـقـرـأـهـ مـتـدـبـرـاـ مـعـانـيـهـ مـتـأـمـلـاـ فـيـ دـلـالـتـهـاـ وـانـ يـرـىـ وـانـ يـرـاجـعـ كـلـامـ اـهـلـ الـعـلـمـ

فـيـ كـتـبـ التـفـسـيرـ الـمـعـتـمـدـ فـيـ بـيـانـ مـضـامـيـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ العـظـيـمـةـ - 01:19:56

لتـكـوـنـ لـهـ بـوـاـبـةـ لـلـخـيـرـ وـمـدـرـجـاـ لـلـفـلـاحـ وـمـرـتـقـاـ لـلـرـفـعـةـ وـالـسـلـامـةـ مـنـ الـخـسـرـانـ وـالـمـعـيـنـ عـلـىـ ذـلـكـ كـلـهـ وـالـمـوـفـقـ هـوـ اللهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ

فـنـسـأـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـاـسـمـائـهـ الـحـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـىـ وـبـاـنـهـ اللهـ الـذـيـ لـاـ اللهـ الـاـ هـوـ الـذـيـ وـسـعـ كـلـ شـيـءـ رـحـمـةـ وـعـلـمـاـ - 01:20:19

انـ يـهـدـيـنـاـ جـمـيـعـاـ يـهـيـهـ صـرـاطـاـ مـسـتـقـيـمـاـ وـانـ وـانـ يـعـيـذـنـاـ مـنـ سـبـيـلـ الـاـخـسـرـيـنـ وـانـ يـسـلـكـ بـنـاـ سـبـيـلـ الـمـتـقـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـمـحـسـبـيـنـ

الـصـابـرـيـنـ وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ دـيـنـاـ الـذـيـ هـوـ عـصـمـةـ اـمـرـنـاـ وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ دـنـيـانـاـ الـتـيـ فـيـهـاـ مـعـاشـنـاـ - 01:20:49

وانـ يـصـلـحـ لـنـاـ اـخـرـتـنـاـ الـتـيـ فـيـهـاـ مـعـادـنـاـ وـانـ يـجـعـلـ الـحـيـاـةـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ وـالـمـوـتـ رـاحـةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ.ـ وـانـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ

وـلـمـشـاـيـخـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ وـلـلـمـسـلـمـاتـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ الـاـحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ اـنـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 01:21:11

غـفـورـ رـحـيمـ جـوـادـ كـرـيمـ.ـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ - 01:21:34